Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يأتي بما أتى به الغزالي في كتابه «تهافت الفلاسفة»[1] حول الكثرة اللامتناهية للنفوس التي توجد فعلاً بدليل أن العالم أزلي. ثمَّ يشير «مارتين إلى أن ابن رشد يرفض هذا الدليل ولكن من دون أن يعيِّن الكتاب الذي يستند إليه في ذلك. في رأي المستشرق الإسباني أن هذا الكتاب هو كتاب «تهافت التهافت» الذي وضعه ابن رشد ضدّ الغزالي.

ثمَّ يؤكِّد أن «مارتين» اطلع على «كتاب فلسفة» من دون أن يذكره ويقيم على تأكيده هذا دليلين:

١ ــ جاء في «الدفاع عن الإيمان» (...Pugio): ص ٢١٣ ما يأتي:

«Quoniam autem, ut ait Aben Reshod, nexit nodos solvere, ut convenit, quio eos prius nodare non noverit...».

وجاء في «كتاب فلسفة»: ص ١٠٥:

«فإنه من لم يعرف الربط لم يقدر على الحلِّ».

٢ ــ في «الدفاع عن الإيمان «في الفصل الخامس والعشرين بعنوان[2]:

«Qualiter Aben-Rost pertractet hanc quœustionem, vide licet utrum Deus cognosseat siagularia».

يبدأ بهذه العبارة:

«Nunc denique, ut per philosophum melius retundamus Philosophos, id quod Aben-Rost ad amicum suam in quadam epistola seribit de ista quœstione, interpretaturus sum».

ثمَّ يدرج ترجمة الرسالة التي تنتهي بهذه العبارة:

«Hueusque Aben-Rost in epistola ad amicum».

إن النصَّ الذي وقع عليه «مارتين» هو ملحق صغير مدرج في ختام «كتاب فلسفة»: ص ١٠٥ (١ ــ ٨) تحت هذا العنوان:

---

(١) الغزالي «تهافت»، ط. القاهرة: ص ١٠ (١ ــ ٤).

(٢) Martin, *Pugio...* , p.250.